



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة صنعاء
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية التربية - صنعاء
قسم القرآن الكريم وعلومه

عنوان البحث: المصابيح الساطعة من تفسير الأئمة الأطهار وشيعتهم الأبرار وغيرهم من

سائر علماء الأمصار.

للعلامة / عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الشرفي (ت: ١٠٦٢هـ) من بداية سورة التوبة إلى الآية (٧٠)

دراسة وتحقيق".

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم القرآن الكريم وعلومه.

الباحث: محمد بن محمد صالح الهماس

إشراف: أ.م. د مجاهد يحيى محمد هادي

أستاذ القراءات وعلوم القرآن المشارك بجامعة صنعاء

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

أهم أهداف البحث:

١- دراسة المخطوط، من حيث بيان منهجية المؤلف فيه، وأهم مصادره، وبيان آراء المؤلف فيه، ومناقشة آرائه إن وجد إلى ذلك حاجة.

٢- التعريف بالمؤلف العلامة عبد الله الشرفي، وكتابه المصابيح الساطعة.

٣- تحقيق المخطوط (من بداية سورة التوبة إلى الآية ٧٠) ودراسته بطريقة علمية، ومنهج مبني على قواعد وأسس صحيحة متبعة في التحقيق العلمي للمخطوطات.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء، والتحليل، والاستنباط؛ وتكوّن البحث من قسمين: الأول: الدراسة وفيه: التعريف بالعلامة الشرفي وعصره، والثاني: التحقيق وفيه: تحقيق المخطوط من بداية سورة التوبة إلى الآية (٧٠)، ويسبق القسمين: مقدمة مشتملة على: أهداف البحث، وأهمية البحث في المخطوط وسبب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وتقسيماته، ثم اختتم الباحث هذا البحث بخاتمة، عرض فيها أهم نتائج وتوصيات ومقترحات البحث.

أهم نتائج البحث:

١ - عاش العلامة عبد الله بن أحمد الشرفي خلال حقبة تاريخية، ما بين نهاية الربع الأخير من القرن العاشر الهجري وحتى عام (١٠٦٢هـ) تميزت بالازدهار العلمي والفكري؛ وتشجيع الحكام من الأئمة الزيدية للعلم ونشره، ودعمهم للعلماء وطلاب العلم.

٢- كتاب المصابيح الساطعة يعتبر من أهم كتب التفسير الإسلامي، حيث جمع فيه المؤلف أقوال أئمة آل البيت وعلماء الزيدية، وعلماء التفسير من مختلف المذاهب الإسلامية.

٣- اعتمد العلامة الشرفي على تفسير القرآن بالقرآن، وكان تفسيره بعيداً عن التعصب لمذهبه، بل كان يذكر أقوال العلماء من كل المذاهب الأخرى، ويخضعها للترجيح.

٤- أكثر ما نقل العلامة الشرفي في هذه المخطوطة من تفسير "مفاتيح الغيب" للفخر الرازي، ومن تفسير "الكشاف" للزمخشري، ومن تفسير "البرهان" للدليمي، ومن تفسير "غريب القرآن" للإمام القاسم العياني، ومن تفسير الإمام الهادي

إلى الحق، وغيرهم من أئمة أهل البيت-عليهم السلام- وذلك يدل على أن العلامة الشرفي كان موافقاً لأهل البيت في تفسيرهم ويدل على قيمة وأهمية هذا التفسير.

٥- المذهب الزيدي يوافق مذهب الجمهور، وأكثر المذاهب الإسلامية في معظم المسائل الفقهية، والأحكام الشرعية الأساسية.

٦- ساهمت البيئة العلمية التي نشأ فيها العلامة الشرفي مؤلف "المصابيح الساطعة" في تكوين وبناء شخصيته ومعارفه وحصيلته، وإمكانياته ومكانته العلمية.

٧- سورة التوبة فيها الكثير من الأحكام، والتشريعات المهمة جداً منها: الولاء والبراء، وهو من أهم المواضيع التي تحتاج إلى توضيح وتفسير، وحاجته الكبيرة للأمة الإسلامية اليوم.

أهم توصيات ومقترحات البحث:

- ١ - البحث والتتقيب عن مخطوطات تراثنا اليمني الإسلامي في مجالات العلوم الدينية كافة من: تفسير، وعقيدة، وأصول، وحديث، وفقه وغيرها من العلوم في مكتبات اليمن، والعالم المختلفة والسعي لتحقيقها وإخراجها - كما ينبغي ويجب- إلى حيز الوجود.
- ٢ - لفت أنظار الباحثين إلى دراسة مؤلفات وذخائر، علماء اليمن، والعالم التي لم تتل الحظ الوافي من العناية والدراسة.
- ٣ - التواصل بين الجامعات اليمنية والعربية والإسلامية؛ لمعرفة الموضوعات المطروحة حول رجال العلم في اليمن.
- ٤ - حث الباحثين إلى الالتفات لدراسة نفائس اليمن العلمية التي لم تخرج (المخطوطات) في التفسير وغيره من العلوم؛ ومنها تراث أهل البيت عليهم السلام.
- ٥- أوصي الجهات الرسمية وغير الرسمية في الحفاظ على التراث العلمي الذي نملكه، وصيانته وجمع أشتاته، وتيسير الوصول إليه لكل الباحثين والدارسين.
- ٦- أوصي الجهات المختصة بالبحث العلمي، ومراكز البحوث، وجامعة صنعاء العريقة على وجه الخصوص، بطبع هذا المخطوط؛ ليكون في متناول الباحثين وطلبة الدراسات العليا.